



في إطار برنامج تنمية مناطق الظل خلال 2020

آثار ملموسة للمخطط التنموي الإستراتيجي

تشير المعطيات المتعلقة بتنفيذ المخطط الاستراتيجي لتنمية مناطق الظل خلال سنة 2020 إلى تسجيل حصيلة إيجابية لتجسيد الأهداف المسطرة وآثار ملموسة على أرض الواقع حسب المعطيات التي كشفت وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية.

ي. تيشات

يهدف المخطط التنموي إلى تلبية احتياجات ساكنة مناطق الظل من المياه الصالحة للشرب وتعميم الربط بالطاقة الكهربائية والغاز الطبيعي وكذا فك العزلة عن مواطني المناطق النائية والجبلية مع تحسين ظروف تدرس الأطفال وعليه تم لهذا الغرض تنظيم إحصاء عصري وتشاركي لمناطق الظل قصد توجيه العمليات التنموية وذلك من خلال تطوير نظام معلوماتي على المستوى المحلي يحتوي 16 معيار تقييم وتمت برمجة العمليات بإشراف المواطنين والجمعيات المحلية الأمر الذي مكن من إحصاء 13587 منطقة ظل على المستوى الوطني.

وتؤكد مؤشرات السنة المنصرمة إتمام 7276 مشروع من بين 8143 مشروع محصى أي ما يمثل نسبة 89 35 بالمائة من إجمالي المشاريع مع تسجيل تقدم بـ 80 بالمائة في 633 عملية و50 بالمائة في 635 عملية فيما يبلغ العدد الإجمالي للمشاريع المسجلة 12841 مشروع كما بهدف استكمال العمليات المسجلة تم تجنيد فعلي لـ 18842 مليار دج من خلال إعادة توجيه البرامج المسجلة سابقا على عاتق صندوق الضمان والتضامن للجماعات المحلية وميزانيات الجماعات المحلية والمخططات البلدية للتنمية.

وبالرغم من أن تنفيذ المخطط التنموي لمناطق الظل تزامن مع الجهود المبدولة لمواجهة جائحة كوفيد-19 إلا أن حصيلة وزارة الداخلية تبرز بالأرقام آثارا ملموسة على أرض الواقع حيث تم في مجال التموين بالمياه الصالحة للشرب تعزيز شبكة المياه بإنجاز 2700 كلم جديدة إعادة تأهيل 495 كلم ربط أكثر من 173 ألف منزل بشبكة المياه لفائدة ما يقارب 870 ألف نسمة وفيما يتعلق بالتنظيف فقد تم تأهيل 1100 كلم من شبكة التنظيف وربط أكثر من 79 ألف منزل بالشبكة لفائدة ما يقارب 398 ألف نسمة أما في مجال الطاقة الكهربائية تم إنجاز 218 كلم جديدة من شبكة الكهرباء وربط أكثر من 33 ألف منزل بالشبكة لفائدة ما يقارب 166 ألف نسمة مع تجهيز 2531 منزل بـ 860 لوحة شمسية بالإضافة إلى ذلك فقد تم بالنسبة للإنارة العمومية والتموين بالغاز إنجاز ما يعادل 600 كلم جديدة من شبكة الإنارة العمومية وإعادة تأهيل 253 كلم بالإضافة إلى إنجاز 2055 كلم جديدة من الشبكة وتموين أكثر من 56 ألف منزل بالغاز لفائدة ما يقارب 284 ألف نسمة.

ومكنت عمليات فك العزلة من دعم شبكة الطرق بإنجاز 1323 كلم جديدة وإعادة تأهيل ما يفوق 2800 كلم وفتح 884 كلم من المسالك بالمناطق المعزولة وبهدف تحسين ظروف التمدن تم إنجاز 375 قسم وتأهيل 298 مدرسة وإنجاز 84 مطعم مدرسي وإعادة تأهيل 51

مطعم مع دعم حظيرة النقل المدرسي بـ 471 حافلة جديدة واستئجار 515 حافلة كما في إطار تعزيز هياكل الصحة الجوارية إنجاز 32 قاعة علاج جديدة وإعادة تأهيل 175 قاعة أخرى بالإضافة إلى إنجاز 225 فضاء للترفيه.

الاستجابة إلى انشغالات كافة ساكنة مناطق المظل وفق الأولويات

صرح مستشار رئيس الجمهورية المكلف بمناطق المظل إبراهيم مراد بولاية تمنراست أن أهدافا سطرت للاستجابة إلى انشغالات كافة ساكنة مناطق المظل وفق الأولويات موضحا لدى تفقده مشاريع تنموية بقرية إسليسكين بإقليم بلدية أبلسة في إطار اليوم الثالث والأخير من زيارة العمل التي قادته إلى هذه الولاية أن أهدافا قد سطرت بغرض الاستجابة إلى انشغالات كافة ساكنة مناطق المظل عبر الوطن وفق الأولويات والجهود تبذل لإيجاد صيغ تمويل لتجسيد مشاريع التنمية بهذه المناطق لتحسين شروط الحياة للسكان ويتعلق الأمر بالخصوص بفك العزلة وتحسين ظروف التمدرس وتقديم الوجبات الساخنة للمتمدرسين وإنجاز مختلف الشبكات وغيرها.

وفي معرض رده على انشغالات ساكنة القرية أشار إبراهيم مراد إلى أن المواطن يشارك في تفعيل التنمية بمناطق المظل من خلال مساهمته في تجسيد الديمقراطية التشاركية في إعداد تصور للتنمية في تلك المناطق من خلال تواصله مع الإدارة المحلية مؤكدا في السياق ذاته أنه حان الوقت أن نقدم لسكان مناطق المظل كل الاهتمام قائلا: إن المجهودات ستتواصل عبر مختلف المستويات وضمن البرامج الحكومية لتحقيق التنمية بهذه المناطق.

وتركزت انشغالات الساكنة بالخصوص حول إنجاز متوسطة بالمنطقة وتخصيص حصة من صيغة السكن الاجتماعي وحماية الأراضي الفلاحية من ظاهرة الانجراف والتهية الحضرية وعليه وفي هذا الجانب قدم مسؤولو قطاع الفلاحة وأجهزة التشغيل شروحات للشباب حول الآليات المتاحة لمرافقتهم في إنشاء مؤسسات مصغرة فلاحية في مختلف آليات التشغيل مع ضمان مرافقة مصالح الفلاحة.

وعاين ذات المسؤول بقرية تيفرت الشرقية مدرسة الشهيد العربي بن مهيدي التي خضعت لأشغال ترميم ومؤسسة تربوية مماثلة بقرية تيفرت الغربية إلى جانب تفقده مشروع إعادة الاعتبار لقنوات ضخ المياه المستعملة بالقريتين حيث وبعد استماعه لبعض انشغالات ساكنة القريتين أشاد مستشار رئيس الجمهورية المكلف بمناطق المظل بالتنظيم المحكم الذي يتميز به المجتمع المدني بالمنطقة والمطرح الموضوعي للانشغالات التي أكد بأنها شرعية ووعد بالتكفل بها.